

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وعلامهُ التَّصْغِيرُ ياءٌ تُقَعُّ ثَالِثَةً وتضمُّ أوَّلَ الاسم وتَفْتَحُ ثَانِيَةً وتكسِرُ ما قبلَ آخرِهِ فيما زاد على الثَّلَاثَةِ وإنَّما حرَّكَ بهذه الحركات لوجهين . أحدهما أنَّهُ قَامَ بِذَلِكَ صِغَةً تَخْلُصُ لِلتَّصْغِيرِ من غيرِ مشاركةٍ ولم يوجد سوى هذه الصيغة .

والثاني أنَّ المصغَّرَ لَمْ يَجْمَعْ الوصف والموصوف في المعنى بلفظٍ واحدٍ جُمِعَتْ لَهُ الحركات وأُمَّ يَزِيدُ الياءُ دُونَ غَيْرِهَا فَلِأَنَّهَا أَخْفَسُ مِنَ الْوَائِ هُنَا لِأَنَّ الْوَائِ لَوْ كَانَتْ هُنَا لَمْ يَخْلَصِ الْمِثَالُ لِلتَّصْغِيرِ لِأَنََّّهُ كَانَ يَصِيرُ فُعُولًا وَنَحْوَهُ وَأُمَّ الْأَلْفُ فَلَا يَخْلَصُ بِهَا الْمِثَالُ لِلتَّصْغِيرِ بَلْ كَانَ يَصِيرُ فُعُولًا وَنَحْوَهُ وَلِأَنَّ الْأَلْفَ خَصَّ بِهَا التَّكْسِيرَ